

الخصائص

منه بدلا ولا عنه معدلا ألا تراهم كيف يَدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم على تركها ليعيدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله : .
(قد أصبحت أمُّ الخِيار تدعي ... علىّ ذنبا كلاًّ لم أصنعِ) .
أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ولو نصب لحفظ الوزن وحَمَى جانب الإعراب من الضعف . وكذلك قوله : .
(لَم تَتَلَفَعِ بِفَضْلِ مَنَزَرِهَا ... دَعَا دُعَاً وَلَمْ تُغْذِ دَعْدُ فِي الْحُلَابِ) .
كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ولو لم يصرفها لما كسر وزنا وأمن الضرورة أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله : .
(أَيَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ ... بَهَنٌ مَلُوسٌ بِكَدَمِ الْعِبَاطِ) .
هكذا أنشده : على معارٍ بإجراء المعتل مُجَرَى الصحيح ضرورة ولو أنشد : على معارٍ فاخِرَاتٍ لما كسر وزنا ولا احتتمل ضرورة